

## مدخل نظري إلى الحجج

**تعريف الحجج:** هو نمط من الخطاب يرمي به المحاجّ إلى جعل المخاطب يقاسمه وجهة نظره أو تعديل موقفه أو تفنيد رأيه و دحضه و ذلك باعتماد **خطة حجاجية** متنوّعة الحجج ذات وظيفة **تأثيرية** أو **إقناعية**.

**طرفا الحجج:** ينهض الحجج على طرفين أساسيين هما المحاجّ و المحجوج و تكون العلاقة بينهما قائمة على **الصراع** و **الخلافا** و **التباين** في المواقف .

**المحاجّ:** و هو الطرف المنشئ للخطاب الحجاجي الساعي إلى الإقناع بوجهة نظره و حمل الآخر على الإذعان و التسليم .

**المحجوج:** و هو الخصم الفكري للمحاجّ و المستهدف بالخطاب .

### \* مكوّنات الخطاب الحجاجي :

**(أ) الأطروحة:** هي فكرة مجردة أو وجهة نظر في قضية تكون محلّ خلاف و يمكن أن تكون مثبتة مدافع عنها أو مدحوضة و هي التي عمل الكاتب على كشف عيوبها و بطلانها . كما يمكن أن تكون معدّلة يُقرّ فيها المحاجّ ببعض الصواب ثم يدلي ببعض نقائصها.

**(ب) السيرة الحجاجية:** و هي مجموعة الحجج التي يستشهد بها كلّ طرف ليدعم أطروحته و تكون متدرّجة وفق نظام يختاره كاتب المقال و فق خطة حجاجية و تنظيم للحجج يضمن له إقناع الطرف الآخر أو تعديل موقفه .

### \* أنواع الحجج :

**حجة الواقع:** وهي تستند إلى الواقع و يمكن أن تكون وقائع و حوادث موضوعية ومشاهدة قابلة للتثبت .

**حجة المماثلة:** يأتي بها المحاجّ ليُشبهه حالا بحال أو وضعاً بوضع آخر و يأتي بها المحاجّ في شكل قصة حيوان أو مثل يُضرب يكون شبيهاً بالموضوع المطروح .

**حجة المقارنة:** أساسها المقارنة بين وضعين متميّزين و الغاية منها إقناع الطرف المقابل بضرورة إحلال الوضع الأفضل مكان الوضع الأسوأ .

**حجة المنطق:** و هي حجة تُبنى أساساً على ربط السبب بالنتيجة وحسن الربط بين المقدمات و النتائج و هي حجة قائمة على القياس.



**الحجة التاريخية:** تُستعمل للقياس بين الماضي والحاضر واتخاذ الأمم السابقة والحضارات الزائلة والشعوب البائدة عبرة لمزيد إقناع المحجوج .

**الحجة الإحصائية أو الرقمية :** وهي التي تقوم على أرقام وإحصاءات ونسب وتُستمدّ عادة من مراجع يُعتدّ بها كمركز إحصاء أو مركز أبحاث علمية أو سبر آراء أو بحث جامعي ...

**حجة الشاهد القولي (حجة السلطة) :** وهي عبارة عن قول مأثور لكاتب أو شاعر أو مفكر أو عالم أو حديث نبوي أو آية قرآنية .

**(ج) الاستنتاج:** وهو الحكم الذي يخرج به المُحاجّ بعد الفراغ من عملية الحجاج ويجب أن تكون صياغته مختلفة عن الأطروحة .

